السبت 5 رجب 1441هـ - 29 فبراير 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف النبيئين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين :

يشهد العالم منذ أسابيع انتشارَ فيروس الكورونا الجديد في مناطقة عديدة، وهو أمر يستوجب على كل دول العالم اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للحد من فشو هذا الوباء الخطير؛ وذلك انطلاقا من تفعيل مبدإ التّعاون على البرّ وحماية الإنسان والأوطان المأمور به في جميع الشرائع الدينية والفلسفات الأخلاقية.

وقد دعت منظمة الصحة العالمية دول العالم إلى اتخاذ تدابير وقائية لمنع فشوّ هذا المرض وانتقال العدوى، من بين هذه التدابير مايلي:

- الحجر الصحّي للمرضى والمشتبه فيهم من القادمين من المناطق الموبوءة.
- منع بعض التجمّعات العمومية.
- الحدّ من بعض الأسفار والتحرّكات.

وهذه التدابير، التي أظهرت نجاعتها التجربة العلمية، تزكّيها النّصوص الشّرعية، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لا يورد ممرض على مصح" وصحّ عنه أيضا "إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" . وهي كذلك مقتضى مقاصد الشّريعة التي جاءت لحفظ النفس البشرية، ومقتضى القواعد الفقهية التي دعت إلى تقديم درء المفاسد على جلب المصالح، وإلى تحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام.

وعليه فإنّنا نشيد بالتّدابير الاحترازية والوقائية التي اتّخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين انطلاقًا من مسؤوليتها السيادية والشرعية في رعاية المواطنين والمعتمرين والزوار والمقيمين بتعليقها المؤقّت لمنح تأشيرات العمرة والزيارة، حرصا منها على صحة الجميع وحفاظا على سلامتهم، جريا على سنتها المعهودة في بذل الغالي والنّفيس في خدمة ضيوف الرّحمن.

وفي الختام ندعو جميع المسلمين إلى الابتهال إلى الله عز وجل أن يحفظ بلداننا والعالم أجمع من الأوبئة وأن يمنّ علينا بالعافيةإنه ولي ذلك والقادر عليه.

عبد الله الشيخ المحفوظ بن بيه
رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي

دولة الإمارات العربية المتحدة ★ مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي ★ الرئيس